

23 سورة الفرقان

عبدالعزیز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة - [00:00:00](#)

في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله وصلنا ايها الاحبة في هذا الكتاب المبارك الى سورة الفرقان. بعد ان انتهينا في اللقاء الماضي من سورة - [00:00:18](#)

النور ويقول المؤلف رحمه الله اول اه تفسير غريب هذه السورة يقول المؤلف رحمه الله اه تبارك وهي في قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - [00:00:35](#)

قال تبارك تفاعل من البركة وهي البركة الزيادة والنماء والكثرة والتوسع اي البركة التي تكتسب وتنال بذكره. فتبارك الله اي تعاضم الله وتكاثر خيره. ويقال تبارك تعاضم ويقال تقدس والقدس الطهارة - [00:00:54](#)

وكل هذه المعاني لكلمة تبارك. فعندما نقول تبارك الله اي تعظم الله وتقدس الله اه زاد خيره وكثر عز في علاه فكل هذه المعاني تجمعها كلمة تبارك وهي تكررت في القرآن في اكثر من - [00:01:16](#)

موضع ولهذا البركة ايها الاحبة البركة لا تكون الا من الله البركة لا تكون الا من الله ولا تطلب الا من الله او مما جعل الله عز وجل فيه البركة - [00:01:38](#)

مثل القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته فالقرآن مبارك فجعل الله عز وجل فيه البركة نلتمس البركة بكثرة قراءة القرآن كذلك جعل الله عز وجل اه شهر رمضان اه شهرا مباركا - [00:01:55](#)

شهرا مباركا فنحن نلتمس الخير والفضل الاجور في هذا الشهر المبارك وهو شهر رمضان لان الله عز وجل جعل في البركة لان الله عز وجل جعل فيه البركة كذلك الحرم. الله عز وجل جعل فيه جعل في البركة - [00:02:18](#)

الانسان عندما يذهب الى الحرم يطلب الله عز وجل من فضله الواسع في ذلك المكان المبارك في ذلك المكان المبارك. الوادي المبارك الذي ذكر في القرآن بواد غيدي لزرع عند بيتك المحرم - [00:02:44](#)

لكن ايها الاحبة انبه الى ان البركة لا تطلب من الاشخاص الذين لم يأتي نص من الله عز وجل بوجود البركة فيهم يعني مثلا بعض الشيوخ بعض من يطلب البركة من الاولياء وغيرهم من اين اتيت بان الله عز وجل جعل هذا الشخص يعني شخصا مباركا - [00:03:01](#)

كيف علمت لا بنص من القرآن ولا بنص من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا من الكلمات الدارجة على افواه الناس احيانا قد تقال من باب المزاح من باب المداعبة - [00:03:24](#)

لكن بعض الناس قد يقولها يعني ويعتقد ذلك يعني يقول مثلا بركاتك يا مولانا او بركات مولانا او سيدنا الشيخ او بركات القبر الفلاني او الولي الفلاني هذا لا شك انه مخالف - [00:03:40](#)

لشرع الله عز وجل. فالبركة لا تطلب الا من الله ومما جعله الله جعل الله فيه البركة من الاشياء التي جعلها الله عز وجل فيها البركة كالقرآن ورا شهر رمضان البيت الحرام هذه الاماكن المباركة - [00:03:56](#)

التي جعل الله عز وجل فيها البركة فانه يتعرض لنفحات الله عز وجل فيها. ليحصل الانسان على اه الاكثار منها اما باكثار من قراءة القرآن. او بالاكثار من الاعمال الصالحة في رمضان او بالاكثار من النوافل في - [00:04:15](#)

في بيت الله الحرام لينال الانسان هذه البركة من من الله عز وجل وهذا امر يعني مهم جدا ايها الاحبة لابد ان ننتبه له ان البركة من الله وينبغي ان نطلبها من الله - [00:04:35](#)

وينبغي ان نطلبها من الله والبركة ايها الاحبة شيء عظيم شيء عظيم ولا تأتي الا من الله عز وجل يعني هي فضل من الله ينزل بركاته على من يشاء من عباده - [00:04:48](#)

فتجد الانسان مثلاً يبارك له في صحته او يبارك له في علمه. او يبارك له في ذريته او يبارك له في ما له يطرح الله عز وجل البركة في شأن من شؤونه - [00:05:06](#)

بتوفيق من الله بتوفيق من الله تجد احياناً بعض الناس قد يبارك له مثلاً في ماله تجد يعني عنده مال قليل لكن فيه البركة. دخل قليل لكن فيه البركة وهناك من عنده الدخل الكثير وليس فيه بركة - [00:05:24](#)

كذلك بعض الناس الآن عنده يعني عدد قليل من الاولاد قد لا يكون عنده الا واحد او اثنين وتجد فيه البركة. هذا الواحد فيه البركة وتجد اخر عنده عشرة من الابناء وليس فيهم بركة. وليس فيهم نفع لابيهم ولا لامهم - [00:05:41](#)

لماذا؟ آآ حصول البركة في هذا وعدم حصولها في اولئك. والبركة تستجلب ايها الاحبة البركة من الله تستجلب بطاعة الله وتقوى الله والتعلق بالله والافتقار بين يدي الله والالحاح على الله بالدعاء بان بان يرزقنا البركة في حياتنا - [00:05:59](#)

اللهم بارك لنا في اوقاتنا وفي اعمارنا وفي اعمالنا وفي ذرياتنا وفي صحتنا دائماً ينبغي ايها الاحبة ان نكثر من سؤال لله عز وجل البركة في كل حياتنا اذا كان الانبياء وهم الانبياء - [00:06:23](#)

الذين اصطفاهم الله سألوا الله عز وجل هذه البركة. كما قال عيسى عليه السلام واجعلني مباركا اينما كنت مبارك اينما كنت فهذه نعمة من الله عز وجل ان يكون الانسان مباركا اينما حل. اينما ذهب في بيته مبارك في عمله مبارك في الشارع في مع جيرانه - [00:06:41](#)

رجل مبارك يحبه الناس هذا من توفيق الله عز وجل. فنستجلب بركة الله عز وجل بطاعة الله وتقوى الله والابتعاد عن ما حرم الله عز وجل. ويكثر الانسان من دعاء الله عز وجل هذه البركة. وبارك لنا فيما اعطيت. كما جاء في دعاء النبي صلى الله - [00:07:04](#)

عليه وسلم. في دعاء القنوت اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت. وبارك لنا فيما اعطيت وهذه والله يا اخوة ويا احبة من اعظم الدعوات من اعظم الدعوات وبارك لنا فيما اعطيت - [00:07:24](#)

قد يعطيك الله القليل لكن يطرح الله فيه البركة هذا القليل يطرح الله فيه البركة. قد يعطيك بعض الولد ويطرح الله فيه البركة قد يعطيك الله عز وجل قليل من العلم ويطرح فيه البركة - [00:07:43](#)

ينفع الله بعلمك تجد شخص اخر عنده علم اكثر منك. لكن ليس لا احد يستفيد منه فيطرح الله البركة في هذا الانسان في علمه او في وقته. الوقت يطرح الله عز وجل البركة. تنجز من الاعمال ما لا ينجزه شخص اخر - [00:08:02](#)

اخر في ايام تنجزه في يوم واحد لماذا؟ لوجود البركة فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا البركة في كل امورنا. في اوقاتنا وفي اعمارنا وفي اعمالنا وفي صحتنا وفي ذريتنا وفي - [00:08:18](#)

في اهلينا وفي اموالنا وفي كل شؤوننا ان يرزقنا البركة في عقولنا وفي علمنا وفي حفظنا فهذه والله يا احبة من اعظم الدعوات التي يلجأ بها الانسان ويكثر من ويلجأ على الله عز وجل بها لعل الله عز وجل ان يرزقه هذه البركة. فهذه البركة الله عز وجل ذكرها في كتابه الكريم - [00:08:33](#)

وبين انها خاصة بالله. ولهذا الفعل تبارك ايها الاحبة الفعل من خصائصه انه لا يكون الا فعلاً ماضياً لا يأتي يعني هو فعل جامد لا يأتي منه المضارع ولا يأتي منه الامر - [00:08:57](#)

وكذلك لا يطلق الا على الله عز وجل. تبارك الله ما يصح ان تقول تبارك فلان تبارك العالم الفلاني العالم الفلاني ما يصح لا يطلق الا على الله عز وجل. لا يطلق الا على الله عز وجل - [00:09:13](#)

فهذا معنى تبارك يعني هو من البركة زيادة والنماء والكثرة والتوسع. وايضا هو آآ ايضا من تعظيم الله عز وجل وتقديس الله عز وجل تبارك الله عندما نقول تبارك الله. يعني تقدس الله وتعظيم الله - [00:09:32](#)

فهذه كلها معاني تكون في هذه الكلمة وما اعظمها من كلمة ما اعظمها من كلمة وهذه السورة بدأت تبارك وايضا سورة تبارك سورة الملك بدأت بهذا وتكررت حتى في هذه السورة - [00:09:51](#)

في موضع اخر فهذا معنى تبارك وفي قوله تعالى اه نشورا في الاية الثالثة واتخذوا من دون الله الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا - [00:10:06](#)

ولا حياة ولا نشورا. قال نشورا الحياة بعد الموت يعني البعث يعني لا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا اللي هو البعث بعد الموت يعني هؤلاء الذين يعبدونهم من دون الله - [00:10:22](#)

واه في قوله تعالى اه تغيظا تغيظا في وصف النار اذا رآته من مكان بعيد سمعوا لها تغيظ جهنم. سمعوا لها تغيظا وزفيرا قال تغيظ التغيظ الصوت الذي يهمهم به المغتاض - [00:10:36](#)

والمقصود ان الصوت الذي يكون في شدة الغيظ عند شدة الغيظ والزفيرة اه قال هو من الصدر. الزفير يكون من الصدر. وهو امتداد النفس ايضا من الغيظ وظيف الصدر. فجهم عندما ترى الكفار - [00:10:55](#)

نسأل الله السلامة والعافية يوم القيامة. اذا رآته من مكان بعيد سمعوا لها وهذا والله هذا هذا بعذاب بحد ذاته. قبل ان يدخلوا الى جهنم ان يروا امامهم جهنم تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعين الف ملك - [00:11:14](#)

تخيل هذا المنظر المهيّب. ثم بعد ذلك يسمعون لها تغيرا وزفيرا. تغيظا وزفيرا يعني لها صوت عظيم جدا تخرجه من شدة غيظها على هؤلاء الكفار ثم قال في قوله تعالى - [00:11:33](#)

اه واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك اه ثورا. قال اه ثورا هلاكا اي صاحوا وهلاك عندما يرون جهنم بهذا المنظر الفظيع الذي يعني يجعل القلوب ترتاع وتكون في شدة الهلع والخوف - [00:11:54](#)

بسبب رؤيتهم لجهنم ولها تغيظ وزفير ثم قال في قوله تعالى آآ حتى نسوا الذكرى وكانوا قوما بورا قال بورا يعني هلكى وفي قوله تعالى اه ومن يظلم منكم او فقد كذبوكم فيما بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا. قال صرفا ولا نصرا اي لا حيلة - [00:12:18](#)

ولا نصرة لا حيلة ولا نصرة. فصرفا يعني حيلة لا يستطيعون حيلة ولا نصرة منهم لاحد او احد ان ينصرهم في ذلك الموقف العظيم وفي قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا آآ او يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين - [00:12:45](#)

ويقولون حجرا محجورا. حجرا محجورا اي حراما محرما عليكم الجنة يقولون حجرا محجورا الحجر هو المنع ولهذا الحجر الان مقصود به المنع فحجرا محجورا اي حراما محرما عليكم حراما محرما عليكم. فهذا معنى حجرا محجورا. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. قدمنا الى - [00:13:09](#)

ما عملوا من عمل يعني اما العمل الذي يكون عند المسلم غير خالص لوجه الله عز وجل رياء وسمعة او عمل الكافر او عمل الكافر ان الكافر قد يعمل اعمالا صالحة. قد يكون عنده بر والدين. قد يكون عنده صدقة. لكن هل ينفعه يوم القيامة؟ ابدا - [00:13:38](#)

وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني من جاء بالكفر والشرك فانه لا يقبل منه لا صرفا ولا عدلا فيقول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. قال هباء منثورا يعني ما يدخل البيت من القوة القوة اللي هي الشباك النافذة - [00:13:56](#)

مثل الغبار اذا طلعت فيه الشمس ليس لها مس ولا يرى في الظل الهباء الهباء الذي مثل الله عز وجل به اعمال الكفار يوم القيامة الاعمال الصالحة طبعاً. مثل الله عز وجل ذلك بالهباء - [00:14:18](#)

ما هو الهباء؟ الهباء هو القشور الطائرة في الهواء يعني عندما تفتح النافذة ويدخل ضوء الشمس في النهار انظر الى هذا الضوء الداخل من النافذة تجد يعني فيه مثل القشور تطير - [00:14:34](#)

هذي هذا مثل اعمال الكفار. طيب لماذا الله عز وجل وصفها بالهباء المنثور لماذا لان هذا الهباء هذا الهباء لا وزن له ولهذا هذه الاعمال التي عملوها في الدنيا ولم يؤمنوا بالله عز وجل لا تنفعهم. فتكون مثل الشيء الذي يطير وليس له وزن. يعني توضع في - [00:14:50](#)

ميزان لا وزن لها لا وزننا. كذلك نسأل الله السلامة والعافية ونعوذ بالله من الخذلان وعدم التوفيق كذلك المسلم الذي يعمل اعمالا

صالحة لكن ليست لوجه الله. ليست خالصة لله عز وجل. وانما تكون رياء - [00:15:11](#)

سمعة يعني يتصدق ليثنى عليه ويمدح آآ يصلي ايضا يمدح ويثنى عليه اه يفعل اعمال الخير يقرأ القرآن ويؤمن الناس ليقال صوته جميل فهو لا يريد ما عند الله وانما يريد الثناء من الناس - [00:15:29](#)

فهذا يكون عمله يوم القيامة مثل عمل الكافر هباء منثورا. نسأل الله السلامة والعافية ولهذا اول من تسعر بهم النار ايها الاحبة وهذا ينبغي لطالب العلم ان ان يراجع نفسه دائما في هذه القضية - [00:15:53](#)

اول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاث مجاهد ومتصدق وقارئ للقرآن فيقال للمتصدق يعني عندما يؤتى به يقول يا رب تصدقت وانفقت فيقال له كذبت وانما تصدقت واعطيت وانفقت ليقال كريم - [00:16:08](#)

معطاء سخي جواد. وقد قيل يعني اخذت اجرک في الدنيا انت تريد الثناء من الناس؟ خلاص اثنوا عليك الناس. فليس لك شيء عند الله نسأل الله السلامة والعافية. ثم يؤخذ ويرمى على ويسحب على وجهه الى النار - [00:16:31](#)

ويؤتى بالمجاهد فيقال يا رب جاهدت فيك فيقال له كذبت وانما جاهدت ليقال مقدام شجاع بطل. وقد قيل يعني خلاص اخذت الثناء من الناس. فيسحب على وجهه الى النار وكذلك - [00:16:49](#)

قارئ القرآن. فينبغي للانسان دائما ان يراجع نيته خصوصا طالب العلم الذي يعلم حقيقة هذا الامر ويعلم ان الرياء والسمعة انها تحبط العمل نسأل الله السلامة والعافية ان الله عز وجل يقول الله عز وجل في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:17:05](#)
من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه تركته وشركه لا يقبل الله عز وجل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه الكريم اما ان ان تتصدق ليثنى عليك - [00:17:27](#)

الله عز وجل ما يقبل منك هذا الامر لا يريد منك هذا الامر لانك طلبت ما عند الناس ولو كنت تريد ما عند الله لكن اشركت مع الله غيره فهذا امر ايها الاحبة في طلب العلم في حفظ القرآن في قراءة القرآن في الصدقة في الحج في العمرة - [00:17:44](#)

يعني ينبغي بعض الناس الان لما يأخذ عمرة يصور سنابات الدنيا كلها تدري انه اخذ عمرة. لماذا لماذا عندما يحج عندما يتصدق الان لو يأتي ليتصدق الى فقير بريال يشتري سندوتش ولا عصير ولا ولا ماء لفقير - [00:18:03](#)

فيصور بسناب يا اخوان الصدقة وكذا كانه يعني يريد ان يحث على الصدقة لكن انا ابي افعال تجدون في الطواف يرفعون ايديهم ويتصورون لماذا؟ لماذا يفعل الانسان؟ انت الان في عبادة متلبس بعبادة - [00:18:22](#)

يعني لابد ان ان يتمحض فيها الاخلاص لله عز وجل ومع الاسف هذا والله مما عمت به البلوى حتى عند الاخيار تجد بعض الناس الان يرسل لك رسالة اخر الليل - [00:18:43](#)

يقول انا الان في الثلث الاخير من الليل عند الحرم وادعو لك طيب يا اخي تدعو لي دعوة المؤمن لآخيه في ظهر الغيب مستجابة. ليش تخبرني لماذا تخبرني ان يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال انها مستجابة اذا كانت في ظهر الغيب - [00:18:56](#)

الان ما صارت في ظهر الغيب. الان اعلمتني انت انك تدعو لي وبعدين يعني بعض الناس قد يدخل الشيطان تريد ان تخبر انك في هذا الوقت في الثلث الاخير انك الان في الحرم - [00:19:14](#)

لماذا يفتح الانسان على نفسه هذه الابواب من مداخل الشيطان قد يحبط العمل بهذه الطريقة ومع الاسف يعني بعض الناس الان لا يعيش بدون تصوير لا يعيش بدون تصوير والله ما بقي الا ان يصور نفسه في قيام الليل في بيته - [00:19:27](#)

عندما يوتر يصور يقول الان انا اوتر بعض الناس يفعلها بطريقة غير مباشرة في تويتر يأتي الساعة الواحدة ولا الساعة الثانية يقول اوتروا يا اهل التويجان يا اهل تويتر اوتروا - [00:19:48](#)

يعني كآني خلاص انا بروح الوتر الان هذه الكلمات يا اخوان ينبغي للانسان ان يحتاط وان ينتبه لانه قضية الاخلاص قضية عظيمة جدا القضية ليست بالهينة ومع الاسف الان يعني حتى الكلام فيها اصبح بعض الناس ما يلقي له بالا. تظن ان الامر يعني خلاص ما عاد

له داعي الكلام هذا - [00:20:03](#)

ابدا هذا اصل اصيل وعظيم لانه لا تقبل العبادة الا اذا كانت خالصة لوجه الله شرطان للعبادة لا بد من تحققهما. الشرط الاول هو

الاخلاص لله عز وجل فينبغي الانسان يعني ان يراعي عند السلف لو نقرأ عند السلف والله نجد العجب العجاب في قضية الاخلاص ادهم عندما يبكي - [00:20:23](#)

الصلاة ولا في اي في قراءة القرآن يضع يعني عمامته وكأنه يعني معه زكام حتى لا يعلم احد انه يبكي الان البكاء على الميكروفونات صياح والدعاء في الدعاء يعني حقيقة ينبغي للانسان دائما ان ينتبه لهذا الامر قد يكون مخلصا لله عز وجل. لكن الشيطان لن - [00:20:46](#)

مداخل الشيطان كثيرة فينبغي للانسان ان يغلق مداخل الشيطان عليه في هذه القضية خصوصا. كما قلت يعني ان العمل لا يقبل الا بشرطين الاخلاص. والشرط الثاني هو متابعة النبي صلى الله عليه - [00:21:13](#)

وسلم. فهذا معنى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. ثم في قوله تعالى اه اصحاب الجنة اي يوم القيامة يعني عندما يقضى بين الخلائق قال اصحاب الجنة يومئذ يعني في ذلك اليوم خير مستقرا واحسن مقيلا - [00:21:30](#)
قال احسن ما قيل من القائلة. وهي الاستكثان في وقت انتصاف النهار. يعني وقت القائل الذي هو وقت منتصف النهار والتي يسمونها القيلولة نومة القيلولة التي تكون في منتصف النهار قبل الظهر قديما وبعد الظهر الان القيلولة عند الناس. يعني بهذا المعنى - [00:21:50](#)

فجاء في التفسير يقول المؤلف رحمه الله وجاء في التفسير انه لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يستقر اهل الجنة في الجنة اهل النار في النار بناء على هذه الاية - [00:22:11](#)

اصحاب الجنة يومئذ اي في ذلك اليوم خير مستقرا. يعني في الجنة واحسن مقيلا. يعني يكون القيلولة عندهم في ذلك اليوم وهم في الجنة يأتي وقت القيلولة وهم في الجنة. اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم في ذلك اليوم - [00:22:25](#)
ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى آ وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال متروكا لا يسمعون وهجر القرآن له انواع هجر التلاوة هجر الحفظ - [00:22:44](#)

اجر العمل هجر التدبر هجر الاحتكام كل هذه انواع ذكرها العلماء في هجر القرآن وفي قوله تعالى وعادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا. اصحاب الرس من هم الرسمة هو الرس الرس هو البئر - [00:23:01](#)
التي آ لم تطوى هذه الرسم من اسماء البئر فاصحاب الرس يعني اصحاب الركية او البئر وهؤلاء اختلف المفسرون في في من هم وما هي ديارهم اصحاب الرس الذين ذكروا في القرآن من هم؟ وما هي ديارهم - [00:23:26](#)

يعني بعضهم ذكر انهم اصحاب الرس انهم في نجد وبعضهم ذكر انهم في حضرموت. ويعني اقوال عند المفسرين وايا كان فهم اقوام سابقة ذكرهم الله عز وجل في كتابه الكريم - [00:23:47](#)
ثم قال في قوله تعالى وكلا ضربنا له الامثال وكلا كبرنا تتبيرا. قال المؤلف رحمه الله كبرنا تتبيرا يعني اهلكنا اهلكنا اهلكنا اه
وفي قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل - [00:23:59](#)

ولو شاء لجعله ساكنا. ثم جعلنا الشمس عليه دليلا. الان وجود الظل هذا يا اخوان واية من ايات الله عز وجل. قال المتر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا - [00:24:18](#)

الان هذا الظل يبدأ طويلا من جهة المغرب عندما تطلع الشمس من المشرق يكون الظل طويلا. يعني اطول باضعاف من الانسان او من العمود او من البيت او من الجبل - [00:24:33](#)

ثم يتقلص الظل كل ما اقتربت الشمس الى وسط السماء الظل يتقلص حتى يأتي وقت الزوال فيصبح ظل كل شيء مثله هذا وقت الزوال. الذي هو وقت من اوقات النهي في الصلاة - [00:24:49](#)

الذي وقبيل اذان الظهر بدقائق يتقلص الظل تماما ثم بعد ذلك ينتقل الظل الى جهة المشرق عندما تميل الشمس الى المغرب يبدأ الظل ينتقل الى جهة المشرق. يبدأ قصيرا ثم يطول يطول الى وقت الغروب يكون طويلا جدا. كما كان في وقت الشروق طويلا -

[00:25:05](#)

فهذه اية من ايات الله عز وجل ان الشمس تحرك الشمس وانتقالها من المشرق الى المغرب هذا كله من ايات الله عز وجل ذكرها في كتابه. الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا؟ يعني ظل الانسان كما هو بحجم - [00:25:28](#)

يعني جسمه وهذه اية من ايات الله عز وجل ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يعني ان الشمس لا تؤثر في الظل لو اراد الله عز وجل ان يفعل ذلك لفعله ولا يعجزه شيء عز - [00:25:46](#)

في علاه ثم قال المؤلف رحمه الله كيف مد الظل اي من طلوع الفجر الى طلوع الشمس؟ ولو شاء لجعله ساكنا اي دائما لا يتغير يعني لا شمس معه لا شمس معه - [00:25:57](#)

وفي اه قوله تعالى وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا. هو الذي ايضا من ايات الله عز وجل جعل لكم الليل لباسا ما معنى لباسا؟ يعني ساترا لكم الليل ستر - [00:26:10](#)

الليل ستر والنوم سباتا. ما معنى سباتا؟ يعني راحة ولهذا السبب من الثبوت وهو الركون والجلوس والراحة والدعة يوم السبت الذي هو كان عند اليهود يوم لا عمل فيه - [00:26:29](#)

والذي حرم الله عز وجل فيه الصيد على اليهود. وبسبب يعني مخالفتهم لامر الله مسخهم الله عز وجل قردة وخنازير قال والنوم سباتا وجعل النهار نشورا وجعل النهار نشورا. قال نشورا اي ينتشر الناس فيه للمعاش. فالاصل في النهار ان يكون لطلب الرزق - [00:26:48](#)

ولهذا يعني احيانا مخالفة آآ يعني الاحكام الكونية ان الليل سكن وراحة والنهار لطلب المعاش والرزق والحركة. بعض الناس يقلب هذا الامر يجعل اه النهار نوم ويجعل النهار نوما والليل سهرا الى الفجر. وحيانا بدون فائدة وهذا قلب للموازنين - [00:27:12](#)

وهذا كما يقال يعني يذكر الان الاطباء وغيرهم انه له اثر على صحة الانسان وعلى بدنه وعلى عقله اذا استمر على هذا الامر فلا بد من قسط من الراحة من النوم في الليل - [00:27:42](#)

ليرتاح هذا البدن وينشط في نهاره ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء يعني من السحاب. ماء طهورا - [00:27:55](#)

الذي هو المطر. اي نظيفا يطهر به يطهر من توشأ به واغتسل من جنابته. الله عز وجل سمى في القرآن المطر سمى ماء طهورا وماء مباركا نزلنا من السماء ماء مباركا - [00:28:12](#)

المطر يعني ذكر بعض اهل العلم انه ماء مبارك. ولهذا اه بعضهم يستشفي بماء المطر وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا جاء المطر حسر عن رأسه يعني آآ يرفع ما على رأسه من عماد - [00:28:29](#)

او او اي امر يرفع ويكشف رأسه ليتعرض لهذا الماء المبارك ويحسر عن ثوبه وهذه سنة ايها الاحبة اذا جاء المطر يحسن بالانسان ان يتعرض لهذا الماء المبارك فيه باذن الله شفاء ويعني الانسان - [00:28:47](#)

يطبق سنة النبي صلى الله عليه وسلم وينال بذلك ان شاء الله البركة بهذا الماء المبارك والماء الطهور وبعضهم يعني كانوا قديما كنا نراهم يعني قديما كبار السن يضعون الاواني الاواني - [00:29:06](#)

نظيفة يضعونها في الحوش او في الفناء تمتلئ من ماء المطر ثم يشرب استشفاء هذا هذا يعني لا بأس به. لماذا؟ لان الله عز وجل سماه ماء طهورا وسماه ايضا ماء مباركا - [00:29:23](#)

ما هو في ماء جعل الله فيه البركة جعل الله عز وجل فيه البركة كما ذكرنا قبل قليل. البركة تستجلب من الله وقد يجعل البركة في شيء من خلقه في شيء من خلقه يمكن كما ذكرنا في اول اللقاء - [00:29:41](#)

وفي قوله تعالى لنحيي به يعني هذا المطر نحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرة انعاما الانعام معروفة قال اناسي قال جمع انسي وهو واحد انس. اناسي يعني جمع انسي - [00:29:56](#)

وفي قوله تعالى وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج. وجعل بينهما برزخا اه وحجرا محجورا. مرج البحرين يعني خلط بينهما وجمع بينهما وهو الذي مرج البحرين. هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج - [00:30:15](#)

يعني العذب الفرات ومياه مياه النهار والملح الاجاج طبعا عذب فرات يقول المؤلف رحمه الله يقول هو اعذب العذوبة مثل مياه النهار وملح اجاج المالح المر الشديد الملوحة مياه البحار - [00:30:36](#)

مياه البحار. قالوا وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا. برزخا اللي هو الحاجز كما ان القبر هو البرزخ بين الدنيا والاخرة. تسمى البرزخ دار البرزخ البرزخ هو الحاجز بين شيئين بين شيئين - [00:30:54](#)

الله عز وجل جعل بين مياه الانهار ومياه البحار برزخا وحاجزا بينهما لا يختلط يعني احدهما بالآخر وهذه اية من ايات الله يراها الانسان الذي يكون على مصب الانهار في مصر اه في العراق - [00:31:12](#)

اه في الشام اه في اه مثلا في المغرب وفي غيرها من الاماكن التي يلتقي فيها يلتقي فيها مياه النهار مع مياه البحار انا رأيت بعيني في مصر آآ في الدلتا يعني والله اية من ايات الله حتى اللون يختلف - [00:31:31](#)

بين الماء الذي اتى من النهر والماء الذي هو ماء البحر تجد بينهما منطقة تجد فيها يعني لون مغاير لهذا ومغاير لهذا كما قال الله عز وجل وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا. يعني لا يختلط هذا بهذا. يعني من الذي لاحظوا هذه الاية العظيمة ايها - [00:31:54](#)

من الذي امسك البحر الا يجرف النهر ويدخل عليه ويختلط ماء النهر بماء البحر فيصبح مالحا فيبقى ماء النهر كما هو عذبا وماء البحر ملحا اجاجا لا يختلط هذا بهذا وهذه اية من ايات الله عز وجل في الكون - [00:32:14](#)

ثم قال المؤلف رحمه الله اه في قوله تعالى اه برزخا اي حاجزا وفي قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشر الماء الذي هو يخرج من الرجل والماء الذي يخرج من المرأة ويتخلق منه الجنين. قال وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا - [00:32:37](#)

قال المؤلف رحمه الله نسبا وصهرا يعني قرابة النكاح النسب ما هو؟ النسب هي الاصول للانسان. اصوله وفروعه. الاباء والاجداد والابناء والبنات النسب اما هذا النسر وصهرا الاصهار هم الذين يقولون بالمصاهرة بالنكاح يعني اقارب الزوجة - [00:32:58](#)

اقارب الزوجة. هؤلاء اصهار ابو الزوجة اخو الزوجة. هؤلاء اصهار هؤلاء اقارب وارحام لكن عند مفهوم الناس الان يا اخوان المعنى الشرعي لكلمة الرحم يعني مخالف عند الناس للمفهوم الشرعي. الان عند الناس كما هو عندنا الان ولا ادري يعني في بعض البلدان عندما يقول يعني ارحامي يقصد بهم - [00:33:22](#)

اقارب الزوجة يقصد بهم اقارب الزوجة. وهذا غير صحيح هذا غير صحيح الارحام هم الاقارب الاخوان والأعمام والعمات والأخوال والخالات والابناء والاجداد هؤلاء هم ارحامك هؤلاء الذين تكون فيهم صلة الرحم - [00:33:50](#)

صلة الرحم صلة الارحام ما اليوم الارحام؟ ارحام اقارب الزوجة؟ لا صلة الارحام التي امر الله عز وجل بها هم اقاربك من جهة ابيك ومن جهة امك هؤلاء هم ارحامك - [00:34:13](#)

لكن مفهوم الناس الان خطأ يعني للمعنى الشرعي اما اقارب الزوجة فهم اصهار لكن المعنى العامي عندنا الان مخالف للمعنى الشرعي. وقد عند بعض الناس عندما يسمع يقول صلة الرحم - [00:34:30](#)

صلة الارحام يظن انهم اقارب الزوجة لا. صلة الارحام من هم رحمك هم ابوك وامك وجدك وجدتك واخوك واخوتك وعمك وعمتك وخالك وخالتك هؤلاء هم ارحامك الذين تجب صلتهم تجب صلتهم. اما اقارب الزوجة فهم اصهار فهم اصهار. لكن المشكلة في اختلاط الالفاظ الشرعية ما - [00:34:47](#)

الالفاظ العامة فقد لا يفهم الانسان الحكم الشرعي بناء على هذا المعنى العامي الله عز وجل يقول وجعل آآ فجعله نسبا وصيرا. النسب هم الارحام الذين هم اه تنتسب اليهم من اباء واجداد وابناء وينتسبون اليك من ابناء وبنات والاصهار وهم اقارب - [00:35:17](#)

الزوجة هم اقارب الزوجة. وكان ربك قديرا ثم قال في قوله تعالى اه وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا. قال المؤلف رحمه الله خلفه قال يخلف هذا هذا. اذا ذهب هذا جاء - [00:35:42](#)

كأنه يخلفه. يعني ان الليل يخلف النهار والنهار يخلف الليل اذا جاء الليل ذهب النهار اذا جاء الليل. هذا معنى خلفه. لمن اراد ان او اراد آآ شكورا. ثم قال في قوله تعالى - [00:36:03](#)

اه وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. قال المؤلف رحمه الله يمشون على الارض هونا اي مشيا رويدا يعني بالسكينة

والوقار والهون الرفق والدعة يعني المشي بسكينة ووقار هذه من صفات عباد الرحمن - [00:36:19](#)

لان من من الصفات المتكبرين انه يمشي متبخترا بخيلاء بتعالى هذه من صفات المتكبرين. اما صفات عباد الرحمن انه يمشي على

الارض هونا انك لن تخلق الارض ولن تبلغ الجبال طولا - [00:36:39](#)

مما ذكره الله عز وجل في سورة الاسراء. فالانسان يمشي يعني بهون سكينة ودعوة ذي من ايضا من صفات العقلاء يعني يقولون اذا

اردت ان تعرف الاحمق فتعرفه من من مشيته ومن كثرة التفاته - [00:36:58](#)

ادي ادي صفة الاحمر. اما الرزين العاقل الذي يمشي بهدوء وسكينة. وايضا حتى في تصرفاته ليس متسرعا يعني احمقا في في اموره

وانما عنده يعني تجد الانسان الاحمق دائما سريع الكلام - [00:37:17](#)

سريع الرد دائما هذه من صفات الاحمق اما العاقل فانه يتأنى لا يستعجل في الكلام ولا يستعجل في الرد وانما يفكر حتى يرد برد فيه

يعني الادب والاحترام والصدق وتحري الصدق. فهذه من صفات عبادي الرحمن. اسأل الله تعالى ان يجعلني واياكم منهم - [00:37:36](#)

اه وفي قوله تعالى والذين يبيتون لربهم اه سجدا وقياما الذين يبيتون يعني يقومون وقت البيات والليل سجدا

وقياما يعني يقومون في وقت نوم الناس فهم يقومون الليل وهذه من صفات عباد الرحمن. وهذه والله يا اخوان من اعظم صفات -

[00:38:02](#)

اهل الايمان انهم يكونون من اهل قيام الليل. لماذا؟ لان قيام الليل هو اعظم عبادة صلاة بعد الفريضة افضل الصلاة بعد الفريضة قيام

الليل الذي يمثل هذه العبادة في حياته فهو من عباد الرحمن الموفقين - [00:38:28](#)

ايضا في قوله تعالى انها آآ والذين اذا انفقوا اه في قوله تعالى والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. ايضا يعني من عباء من

صفات عباد الرحمن انهم يكثر من من سؤال الله عز وجل ان - [00:38:48](#)

نجيهم من النار والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. قال المؤلف رحمه الله غراما اي هلاك. ويقال عذابا

ملازما. يعني عذابا ملازما لا ينقطع خالدين فيها ابدنا نسأل الله السلامة والعافية - [00:39:05](#)

وفي قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. يعني من صفات عباد الرحمن ان ليس فيهم الاسراف

في النفق وليس فيهم الاقطار الذي هو البخل وانما هم بين ذلك - [00:39:22](#)

بين التوسط والاعتدال التوسط والاعتدال كما قال الله عز ولا تبسطها اه لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ولا تبسطها كل البسط فتقعد

ملوما محسورا هذا حال الانسان. حال الانسان الذي يبسطها كل البسط - [00:39:37](#)

انه يتحسر على ضياع ماله وحال الانسان البخيل الذي يضيق على نفسه وعلى اولاده انه يتحسر بعد ذلك يا ليت يا ليتني قدمت

لحياتي كذلك آآ في قول الله عز وجل - [00:39:54](#)

اه بعد ان ذكر من صفاتهم عدد من الصفات قال اه الا من تاب وامن وعمل يعني من من وقع في هذه الاخطاء والذين لا يدعون الها

اخر ولا يقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يعني الذي يفعل هذه ليس من عباد الرحمن -

[00:40:09](#)

يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا يعني من تاب الله عليه قال فاوئك يبدل الله

سيئاتهم حسنات الا فاوئك طبعا في قوله اثاما الاثم العقوبة. العقوبة وقال يبدل الله سيئاتهم حسنات - [00:40:27](#)

هذه من نعمة الله ومن فضل الله ومن كرم الله وجوده على عباده ان الانسان الذي كان مسرفا على نفسه في الذنوب والمعاصي. ثم

تاب الى الله توبة صادقة. نصوحا - [00:40:51](#)

فان الله عز وجل من كرمه وجوده وفضله وعطائه ورحمته بعباده انه يجعل تلك السيئات العظيمة التي فعلها في وقت الجهل والغفلة

انه يبدل هذه السيئات الى حسنات انظروا الى هذا الفضل العظيم - [00:41:06](#)

ولهذا تكلم ابن القيم رحمه الله كلاما ماتعا في هذه القضية في قضية تحويل وتبديل السيئات الى حسنات بعد التوبة الانسان الذي

يشتكي من كثرة الذنوب ثم تاب الله عز وجل عليه فانه من رحمة الله ان يبدل هذه الذنوب الى حسنات وهذا والله من من عظيم كرم

المولى عز في علاه - 00:41:25

فنسأل الله عز وجل ان يبذل سيئاتنا حسنات وان يعيننا على التوبة النصوح التي تحفظ علينا ديننا الى ان نلقى الله عز وجل ونحن على الايمان والتقوى ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى - 00:41:51

اه والذين يعني من صفات عباد الرحمن ايضا قال والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما. لا يشهدون الزور. الزور ما هو؟ الزور طبعا ذكر العلماء وذكر المفسرون عدة معاني له. الزور قالوا هي - 00:42:09

اعباد الكفار والزور اماكنا له وكيل اماكن الغناء والفسق والمجون. قال واذا مروا والذين لا يشهدون الزور. هم اذا هم لا يأتون ابتداء هم لا يأتونها ابتداء لكن ان مروا بها في طريقهم - 00:42:25

يعني قد يكون احيانا اماكن اللغو في الطريق في السوق في اماكن النزهة يعني يضطر الانسان ان يمر بها. ماذا يفعل؟ قال والذين لا يشهدون الزور. واذا مروا باللغو مروا ايش؟ كراما - 00:42:41

ما معنى كراما؟ يعني في عزة وانا فكريم ما يرضى بالهون والذل والوقوف مع اهل الفسق والمجون. وانما ينصرف مباشرة. هذا هو الكريم. ولهذا قال بعض اهل العلم قالوا ان الذي يجلس في اماكن - 00:42:57

الله و الزور ليس بكريم لان الله عز وجل قال واذا مروا باللغو مروا ايش؟ كراما. فالذي لا يمر بكرامة فهذا قد فقد الكرامة. الذي يجلس قد فقد والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صوما وعميانا. اذا ذكروا بايات ربهم - 00:43:14

يقول المؤلف رحمه الله اه باللغو اي بالباطل من الكلام. اه يعني اذا اذا اه ذكروا بايات ربهم يعني الموعظة سمعوا الايات التي تتلى عليهم سمعوا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الحرام والحلال والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا - 00:43:36

عليها صما يا عميانا. يعني لم يتجاهلوا كأنه اصم اعمى ما سمع يعني يسد اذنيه عن الحق وهذا كثير من الناس مع الاسف لما تذكر له يعني الحرام والحلال لا يريد ان يسمع هذا الامر. تقول له الاغاني حرام المسلسلات حرام الافلام حرام - 00:43:56

وكأنه لا يسمع هذا الكلام كأنهم يعني خروا عليها صما وعميانا. قال والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين وجعلنا للمتقين اماما. ايضا من قول اهل الايمان من عباد الرحمن انهم يدعون بهذا الدعاء. ربنا هب لنا يعني - 00:44:17

من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. يعني اجعل لنا من الازواج والذريات ما يكون قرة عين لنا. ما معنى قرة عين؟ يعني ان نسعد به في الدنيا والاخرة ان نسعد بصاحبه في الدنيا وان يكون ايضا سببا لرفعتنا في الاخرة - 00:44:37

لان الابن الصالح ممن يدعو لوالديه فهي ترتفع درجاتهم في الجنة ويقولون في ميزان حسناته ان كان سببا في صلاحه ولهذا يكثر الانسان ايها الاحبة من هذا الدعاء. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين - 00:44:58

ينبغي للانسان ان يكثر من هذا الدعاء لعل الله عز وجل ان يصلحهم خصوصا في هذه الايام ايها الاحبة التي كثرت فيها الفتن ولا منجي منها الا الله عز وجل - 00:45:16

كما قال نوح لابنه وهذا والله يا اخوان فيها يعني هذه الايات ينبغي ان نتدارسها فيما بيننا قصة نوح مع ابني لانا في واقع كثير من شباب اليوم كثير من شباب اليوم - 00:45:29

يعني الخطاب بالشرع والرد بالعقل نوح عليه السلام ينادي ابنه بخطاب الشرع انصح ابنه يا بني اركب معنا يعني ترى الجميع سيفرق قال ماذا قال ابنه؟ الان هذا اخذ خطاب الشرع نوح عنده وحي من الله ان الجميع من على الارض سيفرق الا بمن في السفينة - 00:45:44

فهو ينادي ابنه بخطاب الشرع يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين ماذا قال الابن؟ هذا خطاب العقل الذي هو عند الابناء الان الا من رحم ربي. قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء وهو يفكر انه فاهم - 00:46:11

كثير من الشباب الان عندما تنصحه عندما تنصحه اتق الله خاف الله راقب الله عز وجل. يعني يعني انا يعني المسألة فيها خلاف ويبدأ يأتيك بالشبه هذي فهو يخاطب بخطاب العقل كما هو حال ابن نوح. قال سأوي الى جبل يعصمني. يعني يظن عقله القاصر انه اذا صعد الى الجبل انه سينجو. هذا - 00:46:26

خطاب العقل والعقل اذا تعارض مع الشرع لا قيمة له العقل اذا عارض الشرع لا قيمة له. فالاصل هو الشرع. الخطاب الشرعي قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. يعني انتبه يا ابني ما في نجاة اليوم. الا لمن رحمه الله عز وجل - [00:46:50](#)

الصعود الى هذه السفينة فحال بينهما الموت ما كان من المغرقين نسأل الله السلامة والعافية. وهذا نقاش يكثر في مجتمعات المسلمين الآن. بين الاباء والابناء خطاب الشرع يا ولدي. خاف الله. يا ولدي راقب الله. يا ولدي حافظ على صلاتك. يا ولدي كذا. يقول يعني انا احسن من غيري - [00:47:12](#)

انا كذا وانا كذا يعني هذا ليس بواجب حفظ القرآن ليس بواجب يعني ويبدأ يجادل في امور كثيرة لانه يتكلم بخطاب العقل والاب او الام يخاطبهم ايمانهم بخطاب الشرع فنسأل الله عز وجل ان يهدي ابنائنا وابناء المسلمين. ولهذا نكثر من هذا الدعاء ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين - [00:47:32](#)

واجعلنا للمتقين اماما قال الله عز وجل اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما. يعني يجزون الغرفة يعني المنازل العالية في الجنة في الجنة بما صبروا في الدنيا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنا مستقرا ومقاما. قل - [00:47:56](#) يعني قل لهم يا محمد صلوات ربي وسلامه عليه قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم. قال المؤلف رحمه الله ما يعبا بكم يعني ما يبالي بكم ما يبالي بكم - [00:48:19](#)

قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم يعني لولا الدعاء لولا دعاؤكم الله عز وجل فانتم هلكى يعني قد يعني يعني تخلصي الله عز وجل عنكم فيقع الانسان في في شرور نفسه - [00:48:32](#)

اه نسوا الله فنسيهم. نسأل الله السلامة والعافية فينبغي للانسان ان يلجأ الى الله ويكثر من الدعاء في الثبات في هذه الدنيا. قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتهم فسوف يكون لزاما. قال لزاما اي لازما يحيق بكم - [00:48:50](#)

لا محالة هذا العذاب وبهذا ينتهي تفسير غريب سورة الفرقان آآ نقف عند هذا الحد ونأخذ ان شاء الله في اللقاء القادم تفسير غريب صورة الشعراء. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلني واياكم من اهل القرآن - [00:49:08](#)

الذين هم اهل الله وخاصته انه ولي ذلك والقادر عليه. جزاكم الله خيرا والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:49:28](#)